273
المجلد 20 العدد 3 سبتمبر 2019

معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة وقدرتها التنبؤية بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان

أ. خولة سعيد البلوشية
قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة السلطان قابوس
Loloso1987@gmail.com

أ. د. عبد القوي سالم الزبيدي
قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة السلطان قابوس
zubaidi@squ.edu.om

أ. د. علي مهدي كاظم
قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة السلطان قابوس
amkazem@gmail.com

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/200308

معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة وقدرتها التنبؤية بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان

أ. خولة سعيد البلوشية
قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة السلطان قابوس

أ. د. عبد القوي سالم الزبيدي
قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة السلطان قابوس

أ. د. علي مهدي كاظم
قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة السلطان قابوس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظة مسقط بسلطنة عمان، والتنبؤ بمفهوم الذات من خلال خبرات الإساءة في الطفولة. بلغ حجم العينة ٦٠٠ طالب وطالبة (٣٠٣ طالب، ٢٩٧ طالبة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس خبرات الإساءة في الطفولة، واستخدام مقياس وصف الذات لمارش (Marsh, 1992)، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل الانحدار المتعدد. كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة، وارتفاع مستوى مفهوم الذات غير الأكاديمي، كما كشفت النتائج عن القدرة التنبؤية لخبرات الإساءة في الطفولة مع مفهوم الذات، فخبرات الإساءة في الطفولة فسرت ١٥٪ من التباين في مستوى مفهوم الذات من خلال خبرات الإساءة العاطفية في الطفولة ومتغير النوع (ذكور)، وفقاً لهذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات للمختصين في المدارس العمانية في التعامل الفعال مع فئة الطلبة المتعرضين للإساءة العاطفية، وتقديم الخطط العلاجية المناسبة.

الكلمات المفتاحية: خبرات الإساءة في الطفولة، مفهوم الذات، سلطنة عمان.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٨/٢/٦م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٩/١/٦م

Prevalance Rate of Childhood Abuse Experiences and Predictors of Self-Concept among Grade 11 Students in the Sultanate of Oman

Khawla S. Al Blushi
College of Education
Sultan Qaboos University

Prof. Abdulqawi S. Alzubaidi
College of Education
Sultan Qaboos University

Prof. Ali M. Kazem
College of Education
Sultan Qaboos University

Abstract

The present study aimed to examine the childhood abuse experiences and self-concept and among grade 11 students in the schools of Muscat governorate and to identify which dimensions of childhood abuse can predict self-concept. The sample consisted of 600 students (males= 303 and females= 297) who were given two instruments: A Childhood Abuse Experiences Questionnaire (developed for the purpose of the study) and Self-Description scale SDQ-11 by Marsh (1992). The data were analyzed using the multiple regression analysis (Stepwise multiple Linear regression). Results indicated low rate of childhood abuse experiences and high non-academic self-concept. It also indicated that the childhood emotional abuse experiences and gender (male) predicted 15% of variance in self-concept. Several recommendations were suggested to the specialists in Omani schools to provide psychological intervention to emotionally abused children.

Keywords: childhood abuse experiences, self-concept, Sultanate of Oman.

معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة وقدرتها التنبؤية بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان

أ. خولة سعيد البلوشية
قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة السلطان قابوس

أ. د. عبد القوي سالم الزبيدي
قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة السلطان قابوس

أ. د. علي مهدي كاظم
قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة السلطان قابوس

المقدمة

يُعد مفهوم الذات Self-concept من الأبعاد المهمة في شخصية الإنسان والتي تؤثر تأثيراً كبيراً في تصرفاته وسلوكياته مع من حوله، كما أنّه توجّه السلوك ويحدّده، فهو كالقوة الداعمة، يدفع الفرد إلى التصرف على الكيفية التي أدرك بها ذاته (الظاهر، ٢٠١٠)، ويقصد بمفهوم الذات بأنه تقييم الشخص لنفسه ككل، من حيث مظهره ورضاه عن جسمه (الذات الجسمية)، وتقبل الأخرين له، وتصوراتهم نحوه (الذات الاجتماعية)، واتجاهاته ومشاعره نحو التحصيل (الذات الأكاديمية)، وإدراك الفرد لنفسه على حقيقتها (الذات المدركة)، والحالة التي يتمنى أن يكون عليها (الذات المثالية)، ويلاحظ أن لمفهوم الذات أشكالاً متعددة ترتبط فيما بينها وتؤثر وتتأثر ببعضها البعض (بركات، ٢٠٠٨).

هذا وقد يتأثر مفهوم الذات بعوامل عدة، أهمها: النوع، والعمر، وخبرات الطفولة، وأنماط التنشئة الوالدية (أبو هلال، ٢٠١٧)، كما تنمو وتتشكل صورة الذات عند الفرد أثناء نموه وتشكله، بمعنى لا يولد الفرد ولديه صورة سابقة عن ذاته، وإنما يتم اكتسابها بالتدريج من خلال الخبرات الحياتية بوجه عام (حسين، ٢٠٠٤)، ومن خلال التنشئة الاجتماعية بوجه خاص، فحدود ذوات الأفراد تتكون وتتشكل كاستجابة لمعاملة الآخرين لهم، فهي مفهوم متغير بشكل دائم؛ نتيجة لتفاعل الفرد مع من حوله من أفراد المجتمع، وحسب مرحلته العمرية. فصورة الذات تتغير وتتشكل بتفاعل عدة عوامل منها: آراء وتعليقات الآخرين، والقيم الاجتماعية السائدة، وتغيرات الجسد البيولوجية (ما يحدث في مرحلة البلوغ)، وإحساس الفرد تجاه نفسه ومستوى تقديره الكلي لذاته (الظاهر، ٢٠١٠).

وكما أن إساءة معاملة الأطفال هي مشكلة ليست بالجديدة، ولكنها صارت تلقى اهتماماً مجتمعياً متزايداً هذه الأيام (الحديدي وجهشان، ٢٠٠٤)، وتتجلى أهمية حماية الأطفال من التعرض للإساءة بما تخلفه هذه الإساءة بكافة أشكالها من خبرات سيئة تؤثر في حياتهم المستقبلية بشكل عام، وفي حياتهم النفسية والاجتماعية بشكل خاص.

وتعتبر ظاهرة الإساءة إلى الأطفال child abuse من المشكلات التي تواجهها المجتمعات الإنسانية، فهي ليست قصراً على مجتمع دون غيره، وليس لها حدود جغرافية أو عرقية أو تعليمية أو اقتصادية (الضمور، ٢٠١١).

وتشير منظمة الصحة العالمية (٢٠١٦) إلى أن إساءة معاملة الأطفال تتمثّل في حالات الإيذاء والإهمال التي يتعرّض لها الأطفال دون سن ١٨ سنة. وتشمل تلك الظاهرة جميع ضروب إساءة المعاملة الجسدية و/أو العاطفية والإيذاء الجنسي والإهمال والاستخفاف والاستغلال التجاري أو غيره من أنواع الاستغلال، التي تتسبّب في إلحاق أضرار فعلية أو محتملة بصحة الطفل وتتهدّد بقاءه على قيد الحياة أو نماءه أو كرامته في سياق علاقة من علاقات المسؤولية أو الثقة أو القوة. ويُدرج العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر، أحياناً، في قائمة ضروب إساءة معاملة الأطفال.

وتنص المادة السابعة (الحقوق المدنية) من قانون الطفل العماني الصادر رقم ٢٢/ ٢٠١٤ بأن " للطفل الحق في الحماية من العنف، والاستغلال، والإساءة، وفي معاملة إنسانية كريمة تحفظ له كرامته وسمعته وشرفه، وتكفل له الدولة التمتع بهذا الحق بكل السبل المتاحة" (موقع وزارة الشؤون القانونية، ٢٠١٦، الفقرة ٢). وعلى المستوى العالمي فإن الإساءة الجسدية تعتبر من أكثر أنواع الإساءة انتشاراً، كما أنها من أهم أسباب وفيات الرضع والأطفال على مدى السنوات الماضية (Hilton, 2015)؛ لذلك تم التركيز في الدراسة الحالية على الصف الحادي عشر وهو يقابل المرحلة العمرية بين ١٦-١٧ سنة بحكم ما تمتاز به هذه المرحلة الانتقالية وما تصاحبه من تغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الفسيولوجية والعقلية والسيكولوجية والوجدانية والدينية والخلقية)، وما يتعرض له الفرد من صراعات متعددة، داخلية وخارجية (الشخيلي، ٢٠٠٩). فهذه هي المشكلة الحقيقية التي تواجه المراهق وتجعله يسعى إلى لملمة ذاته وبلورتها نحو ما يراه مناسباً له.

ومن جهة أخرى فقد يتأثر مفهوم الذات بخبرات الإساءة في الطفولة، فتتأثر بذلك فكرة الفرد عن ذاته، والتي تؤدي دوراً محورياً في تشكيل سلوكه، كما أن كل ما يحمله الفرد من مدركات وما يقدمه من تفسيرات لما يمر به من خبرات مبكرة، خلال تنشئته يشكل الأساس

في تشكيل ذاته (Shavelson, 1976)، فلا يمكن فهم سلوك الفرد إلا عن طريق الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن ذاته؛ لأنه سيسلك الطريقة التي تتفق مع فكرته عن ذاته بشكل عام، فكلما أغدق الوالدان الحب والدعم والتقدير على الأبناء نما مفهوم ذات إيجابي لديهم، وعلى العكس من ذلك، كلما مارس الوالدان التسلط أو الإهمال على الأبناء تدنى مفهوم الذات لديهم، فالتسلط أو الإهمال يحملان رسالة كامنة مفادها عدم الشعور بقيمة الفرد لدى والديه، ونجد أيضاً أن تحديد مفهوم الذات وتقديره يسهم فيه عوامل شتى (حسين، ٢٠٠٤)، منها: العوامل الثقافية والاجتماعية والخبرات المتراكمة في الطفولة الجيد منها أو السيء.

وقد هدفت دراسة الكحالي (٢٠٠٥) إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي حسب النوع والتخصص الدراسي، على عينة بلغت ٥٠٠ طالباً وطالبة منهم ٢٥٦ طالباً، ٢٤٤ طالبة في سلطنة عمان، وقد تم استخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي (إعداد الباحث)، وقد أظهرت النتائج: وجود ارتباط موجب بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الأكاديمي، وكذلك بين تخصصي البحتة والتطبيقية. كما توصلت دراسة الحوسني (٢٠٠٦) والتي كان الهدف منها التعرف إلى أشكال المعاملة الوالدية التي يمارسها آباء وأمهات طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، بالإضافة التعرف إلى مستوى مفهوم الذات، والتعرف على أثر المعاملة الوالدية في مفهوم الذات على عينة بلغت ٥٦٠ طالبة من الصفين الحادي عشر والثاني عشر، وقد تم استخدام مقياس التنشئة الوالدية، ومقياس مفهوم الذات لبيرس وهارس، وجود الآتي: علاقة سلبية دالة إحصائياً بين نمط المعاملة التسلطي للأب ومفهوم الذات، ووجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين نمط المعاملة الديمقراطي للأب ومفهوم الذات، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نمط معاملة الأم (التسلطية أو الديمقراطية) على مفهوم الذات.

وهدفت دراسة البحراني والدحادحة والجرداني والظفري (٢٠٠٩) إلى تعرف مستوى التعرض للإساءة لدى طلبة الصفين ١٠-١١ في ضوء عدد من المتغيرات الديمغرافية كالنوع والصف في سلطنة عمان، وقد بلغ عددهم ١٤٣٤ طالب وطالبة، وقد تم استخدام مقياس التعرض للإساءة للطراونة (١٩٩٩)، وقد أظهرت النتائج: وجود معدلات منخفضة من الإساءة بكافة أشكالها لدى العينة، كما تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجات التعرض للإساءة؛ حيث كان متوسط الذكور هو الأعلى. ومن جانب آخر

كشفت دراسة العجمي (٢٠٠٩) عن علاقة البيئة المدرسية والمناخ الأسري بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ الصف السابع بسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٤ طالب وطالبة، منهم ٧٠ طالب، و٦٤ طالبة، وقد استخدم الباحث مقياس مفهوم الذات الأكاديمي لسالم الكحالي (٢٠٠٥)، ومقياس المناخ الأسري لعلاء الدين كفافي (٢٠٠٢)، ومقياس البيئة المدرسية لمحمود خولي (٢٠٠٢)، وقد أظهرت النتائج بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من مفهوم الذات الأكاديمي والبيئة المدرسية من جهة، وبين مفهوم الذات الأكاديمي والمناخ الأسري من جهة أخرى.

وتوصلت دراسة فاضل (٢٠١٠) والتي كان الهدف منها الكشف عن أنماط الإساءة التي يتعرض لها أطفال الشوارع وأثرها في مفهوم الذات والسلوك العدواني على عينة بلغت ٦٩ طفلا، منهم ٤٠ طفلا من أطفال الشوارع، و٢٩ طفلا من أطفال المدارس، وقد تم استخدام مقياس الإساءة للطفل ومقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك العدواني (جميعها من إعداد الباحث)، وجود الآتي: فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الشوارع وأطفال المدراس في جميع أنماط الإساءة وكان المتوسط الأعلى لمجموعة أطفال الشوارع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين في مفهوم الذات وكان المتوسط الأعلى لمجموعة أطفال المدارس، ووجود علاقة سلبية دالة بين مفهوم الذات وأنماط الإساءة النفسية والجنسية، ووجود علاقة إيجابية دالة بين السلوك العدواني والإساءة الجسدية.

وكشفت دراسة بن فليس (٢٠١٠) عن أشكال الإساءة الوالدية (الإساءة الجسدية والإساءة العاطفية) وعلاقتها بمفهوم الذات والأسرة في الجزائر، على عينة بلغت ١٧٤ طالب وطالبة أعمارهم حوالي ١٢ سنة وأكثر، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في الإساءة الوالدية سواء الجسدية أو العاطفية بين الذكور والإناث، وكان المتوسط الأعلى لمجموعة الإناث. كما أجرى شونج (Cheung, 2010) دراسة يكشف فيها العلاقة بين سلوك التنمر ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة، والفروقات الجنسية في تأثير الأقران المتنمرين على مفهوم الذات،على عينة بلغت ٥٦٦، منهم ٣١٨ طالبًا و٢٤٨ طالبة من طلاب المرحلة الأساسية وقد تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الأساسية الحكومية في مدى عمري يتراوح بين ١١-١٢ سنة، وقد تم استخدام مقياس سلوك التنمر، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي في عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة بين الذكور والإناث، كما أشارت بوجود أثر سلبي للسلوكيات التنمرية في الأقران في مفهوم الذات الأكاديمي وكان المتوسط الأعلى لمجوعة الإناث.

وتوصلت العناني والراشدي واليماني (٢٠١٢) في دراستها التي كانت بعنوان: الإساءة الوالدية الجسدية واللفظية للطفل وعلاقة ذلك بالنوع والعمر، على عينة من طلبة المرحلة الأساسية بمدينة عمان، والبالغ عددها ١٢٠ طفل، ٥٤ من الذكور، و٦٦ من الإناث، في مدى عمري يتراوح بين ٨-١١ سنة، وذلك باستخدام مقياس الإساءة من وجهة نظر الأب والأم (إعداد الباحثين)، وقد أظهرت النتائج إلى أن معدل انتشار الإساءة كان بدرجة متوسطة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة الجسدية والعاطفية والدرجة الكلية للإساءة تعزى للنوع وكان المتوسط الأعلى لمجموعة الإناث.

وخلصت دراسة حسون (٢٠١٢) بمقارنة مجموعة من المراهقين المحرومين من الرعاية (المهملين)، بمجموعة من المراهقين العاديين الذين يعيشون مع والديهم في بعض الخصائص الشخصية (الذات الجسمية- الذات الأخلاقية- الذات الأسرية- الذات الاجتماعية) باعتبارها مكونات لمفهوم الذات، على عينة من مدينة حلب بسوريا، وقد تم اختيار مجموعة من المراهقين ضمن المؤسسات الإيوائية أما مجموعة المراهقين العاديين فقد تم اختيار أفرادها من مدارس المنطقة التعليمية نفسها التي يعيش فيها المراهقون المهملون، وقد تم استخدام مقياس مفهوم الذات لتنسي، واشتملت على خمسة أبعاد فرعية وهي: الذات الجسمية، الذات الأخلاقية، الذات الأسرية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية، وتألفت عينة الدراسة من ١١٢ فرد شملت المجموعتين، بمدى عمري بين ١٤-١٦ سنة، وأظهرت النتائج: فروقاً دالة بين الذكور العاديين المهملين في مفهوم الذات؛ حيث كان متوسط العاديين هو الأعلى في جميع أبعاد المقياس، وأظهرت النتائج فروقاً دالة بين الإناث العاديات والمهملات في مفهوم الذات؛ حيث كان متوسط العاديات هو الأعلى في جميع أبعاد المقياس، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مفهوم الذات؛ حيث كان متوسط الذكور هو الأعلى.

وتوصل السيد (٢٠١٥) في دراسته إلى كشف العلاقة بين مفهوم الذات وخبرات الإساءة في الطفولة ومدى اسهام اضطراب هوية الذات الجنسية في التنبؤ بظهور مفهوم الذات وخبرات الإساءة لدى عينة من مضطربات الهوية الجنسية والذي بلغ عددهم ٥٠ وأخرى من الأسوياء بلغ عددهم ٥٠، وتم استخدام مقياس اضطراب الهوية الجنسية إعداد مخيمر والظفيري (٢٠٠٣)، ومقياس مفهوم الذات لويليام فيتس، ومقياس خبرات الإساءة (إعداد الباحث)، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي ودال إحصائيا بين اضطراب الهوية الجنسية ومفهوم الذات، وارتباط إيجابيّ ودال إحصائيا بين اضطراب الهوية الجنسية وخبرات الإساءة في الطفولة، وقد سجل الأسوياء نسباً مرتفعة في مفهوم الذات مقارنة بمضطربات الهوية الجنسية.

وأشار الموسوي (٢٠١٥) في دراسته إلى كشف العلاقة بين مفهوم الذات وأساليب المعاملة كالقسوة والإذلال والحرمان والإيذاء الجسدي على عينة بلغ عددها ١٤٤ طالب وطالبة بالعراق، وتم استخدام قائمة صورة الذات للأطفال من عمر ٧-١٦ سنة (إعداد بيرس وآخرون، ١٩٨١)، وتم التوصل بأن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين مفهوم الذات وأسلوب الإذلال والإيذاء الجسدي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الإذلال والحرمان بين الذكور والإناث، وكان المتوسط الأعلى لمجموعة الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الإشعار بالذنب والإيذاء الجسدي بين الذكور والإناث.

وفي دراسة لو ووين ودينج وتانج (Lu, Wen, Deng & Tang, 2017) والتي كانت بعنوان مفهوم الذات كوسيط في العلاقة بين سوء المعاملة في مرحلة الطفولة وعوامل أخرى، كالفاعلية الذاتية لدى عينة بلغت ٨١٦ ذكر وأنثى، في مدى عمري يبتدئ من ١٦ سنة فأكثر، من قسم إزالة السموم الإجبارية في إحدى المستشفيات الحكومية، وتم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات ومقياس الفاعلية الذاتية العام، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي بين سوء المعاملة في مرحلة الطفولة وبين مفهوم الذات، على اعتبار أن مفهوم الذات هو عامل حاسم في فهم جميع أشكال سوء المعاملة في مرحلة الطفولة.

ومن العرض السابق للدراسات السابقة تعد الدراسة الحالية ذات أهمية في تناولها متغيرين مهمين؛ لمعرفة مدى دور خبرات الإساءة في الطفولة كأحد المنبئات الهامة في تشكيل مفهوم الذات لدى الطلبة، كما تتجلى أهميتها في فهم القدرة التنبؤية لمفهوم الذات في ضوء خبرات الإساءة في الطفولة لدى طلبة الصف الحادي عشر، ومدى تأثير ذلك في كل من الذكور والإناث؛ استجابة لتوصية الكثير من الدراسات في تكثيف الجهود البحثية لدراسة ظاهرة الإساءة وآثارها في المجتمع بمنهج علمي.

مشكلة الدراسة

يُمثل مفهوم الذات واحداً من أسس الشخصية السوية، والذي يتأثر بخبرات الفرد، وتفاعله مع الآخرين المحيطين به، والأحداث التي يمر بها، فيؤدي الأشخاص القريبون دوراً مهماً في تشكيل وتطوير مفهوم الذات، فالأسرة متمثلة في الأبوين، وما يقومان به من تنشئة وممارسات والدية، تلعب الدور الأهم في تشكيل مفهوم الذات لدى أبنائها، ومن الأهمية بمكان، أن نشير إلى دور خبرات الطفولة التي اكتسبها الفرد من أبويه في مراحل عمره المبكرة، سواءً الإيجابية منها، أو السلبية في تشكيل مفهومه لذاته (Survant, 1972)، ولا يقف الموضوع عند هذا الحد فمفهوم الذات في تطور مستمر (Erikson, 1950)، يبدأ تشكله في الأسرة،

وتأتي المدرسة والرفاق بأدوار مكملة في بناء شخصية الفرد، وقد أثبتت العديد من الدراسات التربوية -الأجنبية والعربية- علاقة مفهوم الذات مع بعض المتغيرات المدرسية، والأسرية، والاجتماعية، والشخصية (أبو هلال، ٢٠١٧؛ السيد، ٢٠١٥؛ صوالحة، ٢٠٠٢؛ الظفري، ٢٠١٤؛ فايد، ٢٠٠٤؛ الكحالي، ٢٠٠٥؛ هنادي، ٢٠١٢ ,Lu et al., 2017; Hilton, 2015; Kremer 2013) كما أن الأحداث والخبرات التي تقع في الطفولة تؤثر في الفرد عندما يكبر، وفي المجتمع برمته (WHO, 2016).

وتُعد ظاهرة إساءة معاملة الأطفال من الظواهر القديمة والمنتشرة في جميع المجتمعات على اختلافاتها الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية (المسحر، ٢٠٠٧). وتشير منظمة الصحة العالمية (٢٠١٦) إلى أنّ إساءة معاملة الأطفال من المسائل المعقدة التي تصعب دراستها. فهناك تباين واسع بين التقديرات الراهنة وذلك حسب البلد وأسلوب البحث المنتهج. وتعتمد التقديرات على التعاريف المُستخدمة فيما يخص إساءة معاملة الأطفال؛ ونوع إساءة المعاملة المطروح للدراسة؛ ونسبة التغطية التي تضمنها الإحصاءات الرسمية وجودة تلك الإحصاءات؛ ونسبة التغطية التي تضمنها المسوحات التي تطلب تقارير ذاتية من الضحايا أو الآباء أو المسؤولين عن الرعاية.

وتُقدر منظمة الصحة العالمية أن ٤٠ مليون طفل أقل من ١٥ سنة يعانون سوء معاملة، ويحتاجون إلى رعاية صحية واجتماعية، وإن ٥٣ ألف طفل على مستوى العالم قد توفوا عام ٢٠٠٢ نتيجة للإساءة الجسدية والقتل (أبو العنين، ٢٠١٢). ويشير تقرير الأمين العام للأمم المتحدة (٢٠٠٦) أن ما بين ٨٠٪ إلى ٩٨٪ من الأطفال يعانون من الإساءة البدنية في منازلهم، مع معاناة الثلث أو أكثر من الإساءة البدنية القاسية الناتجة عن استخدام أدوات حادة أو جارحة.

وفي الدول العربية، كشفت دراسة الزهراني (٢٠٠٣) أن ٢١٪ من الأطفال في المملكة العربية السعودية يتعرضون لصورة من صور الإيذاء في حياتهم اليومية، وأن الإيذاء النفسي هو الأكثر انتشارا وبنسبة ٣٣,٦٪، يليه الإيذاء البدني بنسبة ٢٥,٣٪، ويليه الإهمال وبنسبة ٢٣,٩٪. وتوصلت دراسة المسحر (٢٠٠٧) إلى أن نسب انتشار إساءة المعاملة المدركة من طالبات الجامعة السعوديات في مرحلة الطفولة قد بلغت ٥٨٪ للاساءة النفسية، و٢٥٪ للاساءة الجسدية، و١٦٪ للاهمال.

غير أنّ الدراسات الدولية تكشف عن أنّ نحو ربع من مجموع الأشخاص البالغين يبلّغون عن تعرّضهم للإيذاء الجسدي في مرحلة الطفولة، وأن ١ من كل ٥ نساء و١ من ١٣ رجل يبلّغون عن تعرّضهم للإيذاء الجنسي في مرحلة الطفولة. كما يتعرّض كثير من الأطفال للإيذاء العاطفي

(الذي يُشار إليه في بعض الأحيان بمصطلح الإيذاء النفسي)، والإهمال (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٦).

وفي ظل الإطار العام لحماية حقوق الطفل وتخليصه من سوء المعاملة، وتماشياً مع مطالبات المنظمات والهيئات الدولية بتضمين حقوق الطفل، وصدور قانون الطفل العماني رقم ٢٢/ ٢٠١٤ (وزارة الشؤون القانونية، ٢٠١٦)، وفتح خط "حماية الطفل" التابع لدائرة الحماية الأسرية بالمديرية العامة للتنمية الأسرية بوزارة التنمية الاجتماعية (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٧)، فضلا عن "فرق حماية الطفل" الموزعة في كافة محافظات السلطنة؛ أثار ذلك بأجمعه اهتمام الباحثين لمعرفة مدى إدراك الأطفال لمدى تعرضهم للإساءة بأشكالها المختلفة (الجسدية، والعاطفية)، في ضوء ما سبق تراءى للباحثين دراسة مدى انتشار الإساءة ضد الطفل في المجتمع العماني، ومدى التنبؤ بمفهوم الذات من خلال خبرات الإساءة في الطفولة -إن وجدت- لدى الطلبة، وأي الخبرات (الجسدية، أو العاطفية) الأكثر تأثيراً في مفهوم الذات في بعديه: الأكاديمي وغير الأكاديمي.

أسئلة الدراسة

- ما معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط؟
- ما ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط؟
- ما أبعاد خبرات الإساءة في الطفولة ومتغيري النوع، والتخصص الأكثر اسهاماً في التنبؤ بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في المرحلة العمرية التي تتناولها وهي مرحلة الطفولة، والتي تحدث فيها التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية المتسارعة، والتي تأثرت بخبرات الإساءة في مراحل مبكرة من الحياة، كما تأتي أهمية الدراسة من خلال أهمية متغيراتها، حيث إن لخبرات الإساءة تأثيراً كبيراً في الإطار التفاعلي للفرد مع ذاته ومع من حوله من الآخرين ويظهر تأثيرها بشكل مباشر أو غير مباشر(البلوشي، ٢٠١٥)، كما تكمن أهميتها في معرفة مدى دور خبرات الإساءة في الطفولة كأحد المنبئات الهامة في تشكيل مفهوم الذات لدى الطلبة.

ومن الناحية النظرية تتجلى أهمية الدراسة في فهم القدرة التنبؤية لمفهوم الذات في ضوء خبرات الإساءة في الطفولة لدى طلبة الصف الحادي عشر، ومدى تأثير ذلك في كل من الذكور والإناث؛ استجابة لتوصية العديد من الدراسات في تكثيف الجهود البحثية لدراسة ظاهرة الإساءة وآثارها في المجتمع بمنهج علمي، كما تتجلى أهميتها في توفير حصيلة معرفية وبيانات كمية حول مفهوم الذات وخبرات الإساءة في الطفولة، والتي يمكن الاستفادة منها في نشر التوعية من خلال وضع البرامج التدريبية حول هذا الموضوع.

وأما من الناحية التطبيقية، فنتائج الدراسة تسهم في تطوير عمل المرشدين والأخصائيين النفسيين في وضع برامج علاجية وتدريبية لهذه الفئة (الأطفال المعرضين للإساءة) من شأنها تكسبهم المهارات اللازمة لتعزيز مفهوم الذاتلديهم (البلوشي، ٢٠١٥).

منهج الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التنبؤي Prognostic؛ باعتباره المنهج المناسب لطبيعة متغيرات الدراسة القائمة على علاقة التأثير والتأثر المحتملة فيما بينها (أبو علام، ٢٠١١).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر بمدارس محافظة مسقط من الذكور والإناث للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م، حيث بلغ عددهم الإجمالي ٧٤٦٤ منهم ٣٧٧٩ طالب و٣٦٨٥ طالبة (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠١٦)، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة والذي يبلغ ٧٤٦٤) طالبًا وطالبة، فقد مثلت عينة الدراسة ما يقارب ٨٪ منه؛ حيث بلغ حجمها ٦٠٠ طالب وطالبة من الصف الحادي عشر في التخصصين: البحتة والتطبيقية، والجدول ١ يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي.

جدول (١)
عينة الدراسة موزعة حسب النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي

النوع	البحتة	التطبيقية	المجموع
ذكور	١٦٢	١٤١	٣٠٣
إناث	١٦٣	١٣٤	٢٩٧
المجموع	٣٢٥	٢٧٥	٦٠٠

أدوات الدراسة

١. مقياس خبرات الإساءة في الطفولة

اعتمادًا على الإطار النظري للنظرية البيئية التكاملية، والاستفادة من المقاييس المنشورة في الدراسات السابقة (البحراني وآخرون، ٢٠٠٩؛ السيد، ٢٠١٥؛ عرفة، ٢٠١٥)، وقد كان الهدف من إعداد المقياس هو قياس خبرات الإساءة المتراكمة لدى الطلبة في مراحل طفولتهم المبكرة، وقد تمت مراعاة أن يكون المقياس مناسباً للعينة المستهدفة (طلبة الصف الحادي عشر)، كما تمت صياغة فقرات المقياس صياغة لغوية سليمة وواضحة، وتضمن المقياس بصيغته الأولى على ٤٥ فقرة موزعة على بعدين هما: الإساءة الجسدية (٢٠ فقرة)، الإساءة العاطفية (٢٥ فقرة). وقد تم الاعتماد في الاستجابة على فقرات المقياس على (عدد مرات التعرض للإساءة)، بحيث يتم اختيار إجابة واحدة من بين خمس بدائل، ويتم تصحيح المقياس بوضع درجة لكل فقرة تتراوح من ١ إلى ٥ درجات، وذلك كالآتي:

لم أتعرض أبداً = ١

١-٣ مرات = ٢

٤-٦ مرات = ٣

٧-١٠ مرات = ٤

أكثر من ١٠ مرات = ٥

صدق المقياس

صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية على ٨ محكمين من الأساتذة المتخصصين في قسم علم النفس في جامعة السلطان قابوس؛ للحكم على مدى مناسبة الفقرات للطلبة في المجتمع العماني، وملاءمة تعليمات الإجابة، والبدائل الموجودة أمام الفقرات للطلبة، وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين بين ٥ , ٦٢٪- ٥ , ٨٧٪، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف ثلاث عبارات من محور الإساءة الجسدية، وحذف سبع عبارات من محور الإساءة العاطفية، وبذلك استقر المقياس على ٣٥ عبارة (١٧ عبارة في بُعد الإساءة الجسدية، و١٨ عبارة في بُعد الإساءة العاطفية).

صدق المفردات Item Validity: تم حساب معامل الاتباط بين الدرجة على المفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد استبعاد درجة المفردة، وقد كانت جميع الارتباطات مقبولة وفقا لمعيار إيبل (كاظم، ٢٠٠١)، ما عدا العبارتان ١، ١١، وبذلك تكون المقياس من ٣٣ عبارة. والجدول ٢ يوضح ذلك.

الجدول (٢)
معاملات الارتباط بين المفردات والبُعد الذي تنتمي إليه (ن= ٥٠)

الإساءة الجسدية		الإساءة العاطفية	
م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٠٦*	١٨	٠,٤٥
٢	٠,٥٧	١+	٠,٦١
٣	٠,٣٦	٢٠	٠,٥٣
٤	٠,٤٢	٢١	٠,٥٨
٥	٠,٥٢	٢٢	٠,٦١
٦	٠,٦٢	٢٣	٠,٤٢
٧	٠,٦٢	٢٤	٠,٦٥
٨	٠,٢٧	٢٥	٠,٦٦
٩	٠,٥٣	٢٦	٠,٣٧
١٠	٠,٦٥	٢٧	٠,٦٦
١١	×٠,٠٢	٢٨	٠,٦٧
١٢	٠,٥٠	٢٩	٠,٧٢
١٣	٠,٦٥	٣٠	٠,٧٠
١٤	٠,٦٦	٣١	٠,٧٢
١٥	٠,٥٦	٣٢	٠,٧٤
١٦	٠,٣١	٣٣	٠,٧٠
١٧	٠,٥٧	٣٤	٠,٦٢
		٣٥	٠,٦٣

* عبارات ضعيفة تم استبعادها من المقياس.

ثبات المقياس

طريقة الاتساق الداخلي: للتحقق من ثبات المقياس، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ Cronbach' alpha من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ حجمها ٥٠ طالباً وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظة مسقط. والجدول ٣ يبين قيم معامل الثبات لكل بعد على حدة وللمقياس ككل.

جدول (٣)
معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس خبرات الطفولة (ن= ٥٠)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا لكرونباخ
الإساءة الجسدية	١٥	٠,٩٧
الإساءة العاطفية	١٨	٠,٩٤
جميع عبارات المقياس	٣٣	٠,٩٣

يتضح من جدول ٣ أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس المستخدم في الدراسة تراوحت بين ٠,٩٤ – ٠,٩٧ بينما بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل ٠,٩٣، وهي تعبر عن مستوى مرتفع جدا، وتعد مؤشراً على مدى الاتساق الداخلي لفقرات مقياس خبرات الإساءة في الطفولة.

طريقة إعادة التطبيق: كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة، وهي إحدى الطرق التي تقوم على إعادة تطبيق المقياس نفسه مرة ثانية، على نفس الأفراد، وفي نفس الظروف قدر الإمكان وبنفس الإجراءات، ومن ثم يتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وقد تم القيام بإعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على عينة بلغت ٥٠ طالباً وطالبة، وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد جمع البيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، والجدول ٤ يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس الكلي.

جدول (٤)
معاملات ثبات مقياس خبرات الإساءة في الطفولة بإعادة التطبيق

أبعاد المقياس	معاملات ثبات إعادة التطبيق
الإساءة العاطفية	٠,٩٢
الإساءة الجسدية	٠,٨٩
خبرات الإساءة بشكل عام	٠,٩٢

يتضح من جدول ٤ أن معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق مرتفعة، فقد بلغت ٠,٨٩ لبعد الإساءة الجسدية، و٠,٩٢ لبعد الإساءة العاطفية، وتلك معاملات ثبات مرتفعة، وتدعم ثبات مقياس خبرات الإساءة في الطفولة.

٢. مقياس وصف الذات SDQII-S (من إعداد مارش Marsh, 1992)

تم استخدام مقياس وصف الذات المختصر (Self-Description Short Version) للفئة العمرية (١٢-١٨) سنة، والمقتبس من مقياس وصف الذات SDQII والذي أعده مارش (Marsh, 1992)، وهو عبارة عن تقرير ذاتي على فقرات المقياس وفق ما يقرره الفرد بنفسه، ويتكون المقياس من أحد عشر بعداً: مفهوم الذات العام، والرياضيات، والمدرسي، واللغوي، والجسمي، والمظهر الخارجي، والعلاقات مع نفس الجنس، والعلاقات مع الجنس الآخر، والعلاقة مع الوالدين، والثبات الانفعالي، والأمانة. تتكون الصورة المختصرة للمقياس من ٣٥ فقرة موزعة على تسعة أبعاد، ثلاثة أبعاد أكاديمية، وستة أبعاد غير أكاديمية، وتمت ترجمة المقياس للعربية (المعمري، ٢٠١٦)، وتم تطبيقه على عينة من الطلبة بسلطنة عمان للتأكد من خصائصه السيكومترية، والجدول ٥ يتضمن توزيع عبارات المقياس على الأبعاد.

الجدول (٥)
توزيع عبارات مقياس وصف الذات

البعد الرئيس	الأبعاد الفرعية	أرقام العبارات
الأكاديمي	مفهوم الذات اللغوي أو اللفظي (Verbal SC)	٥، ١٣، ٢٠، ٢٨
	مفهوم ذات الرياضيات (Math SC)	١، ١٠، ١٧، ٢٥
	مفهوم الذات المدرسي (School SC)	٨، ١٥، ٢٣، ٣١
غير الأكاديمي	القدرة الجسمية (Physical ability)	٤، ١٢، ١٩، ٢٤
	المظهر الخارجي (Appearance)	٢، ١١، ١٨، ٢٦
	مفهوم ذات الأمانة (Honesty SC)	٣، ٢٧، ٣٣، ٣٥
	مفهوم ذات الثبات الانفعالي (Emotional stability SC)	٦، ٢١، ٢٩
	العلاقة مع الوالدين (Parent relations SC)	٧، ١٤، ٢٢، ٣٠
	العلاقة مع الأصدقاء (Peer relations SC	٩، ١٦، ٣٢، ٣٤

وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على بعدين يشملان جميع الأبعاد السابقة وهما: مفهوم الذات الأكاديمي، ومفهوم الذات غير الأكاديمي، كما تم الاعتماد على المقياس المتدرج السداسي، بحيث يكون لكل فقرة ستة بدائل، يختار الطالب إجابة واحدة من بين ستة بدائل، ويصحح المقياس بوضع درجة لكل فقرة تتراوح من ١ إلى ٦ درجات، وذلك كالآتي:

خاطئ = ١
في الأغلب خاطئ = ٢
خاطئ أكثر من صحيح = ٣
صحيح أكثر من خاطئ = ٤
في الأغلب صحيح = ٥
صحيح = ٦

صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس وصف الذات عن طريق عرضه على ستة محكمين من الأساتذة المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس، وقد طُلب منهم الحكم على المقياس من حيث وضوح العبارات، ودقة صياغتها اللغوية، ومناسبتها لطلبة الصف الحادي عشر، وإضافة أي ملاحظات أخرى مناسبة، وبعد تحليل ردود المحكمين تراوحت نسبة الاتفاق على عبارات المقياس بين ٨٣,٣٪ إلى ١٠٠٪، وهي نسبة مقبولة تدل على الصدق الظاهري للمقياس.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس، تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ Cronbach' alpha من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عددها ٥٠ طالباً وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظة مسقط. والجدول ٦ يبين قيم معامل الثبات لكل بعد على حدة والمقياس ككل.

جدول (٦)
معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس صورة الذات SDQII-S (ن= ٥٠)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا لكرونباخ
مفهوم الذات الأكاديمي	١٢	٠,٩٨
مفهوم الذات غير الأكاديمي	٢٣	٠,٩٣
جميع الفقرات	٣٥	٠,٩٠

يتضح من جدول ٥ أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس المستخدم في الدراسة تراوحت بين ٠,٩٣-٠,٩٨ بينما بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل ٠,٨٣، وهي تعبر عن مستوى

جيد في العلوم النفسية والتربوية، وتعد مؤشرا على مدى الاتساق الداخلي لفقرات مقياس صورة الذات.

المعالجات الإحصائية

تمت معالجة البيانات بناءً على طبيعة الدراسة وأسئلتها، والأهداف التي سعت لتحقيقها؛ وذلك عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي:

المئينات والتكرارات والنسب المئوية لتحديد معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لعينة واحدة لمعرفة مستوى مفهوم الذات.

الانحدار الخطي المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Linear Research لتحديد أكثر الأبعاد قدرة على التنبؤ بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظة مسقط.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول "ما معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحديد المئين ٩٥ لبعدي المقياس وللدرجة الكلية لعينة الذكور وعينة الإناث كلا على حدة، وتم بعد ذلك حساب التكرارات والنسب المئوية. والمئيني ٩٥ هو نقطة على التوزيع يقع دونها ٩٥٪ من أفراد العينة (علام، ٢٠٠٠، ص١٠٦)، كما أن المئين ٩٥ يناظر الدرجة المعيارية +٢ انحراف معياري عن المتوسط، ويستوعب ٩٥٪ من الدرجات، وما زاد عنه يُعد مبتعداً كثيراً عن الدرجات السوية (Grimm, 1993, p.82). والجدول ٧ يتضمن خلاصة ذلك.

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لمعدل انتشار خبرات الإساءة في الطفولة وفقا لمتغير النوع

النوع	خبرات الاساءة وأبعادها	عينة الدراسة		ذوو الإساءة		التكرار	النسبة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
ذكور	الإساءة الجسدية	١,٢٦	٠,٤٧	٢,٧٣	٠,٩١	١٨	٥,٩٤٪
	الإساءة العاطفية	١,٣٧	٠,٦٦	٣,٥٦	٠,٨١	١٧	٥,٦١٪
	الإساءة بشكل عام	١,٣٢	٠,٥٣	٢,٩١	٠,٩١	١٩	٦,٢٧٪

تابع الجدول (٧)

النوع	خبرات الاساءة وأبعادها	عينة الدراسة		ذوو الإساءة		التكرار	النسبة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
إناث	الإساءة الجسدية	١,٢٨	٠,٤١	٢,٥٤	٠,٥٠	١٧	٥,٧٢٪
	الإساءة العاطفية	١,٥٢	٠,٦٤	٣,٣١	٠,٤١	٢٠	٦,٧٣٪
	الإساءة بشكل عام	١,٤٠	٠,٥٠	٢,٨٥	٠,٤٧	١٧	٥,٧٢٪
الذكور والإناث	الإساءة الجسدية	١,٢٧	٠،٤٣	٢,٦٢	٠,٧٢	٣٧	٦,١٧٪
	الإساءة العاطفية	١,٤٥	٠،٦٥	٣,٤٩	٠,٦٢	٣٤	٥,٦٧٪
	الإساءة بشكل عام	١,٣٦	٠،٥١	٢,٩٢	٠,٧٠	٣٥	٥,٨٣٪

ملاحظات:
١- عدد الذكور = ٣٠٣، عدد الإناث = ٢٩٧، العينة الكلية = ٦٠٠.
٢- ذوو الإساءة الذين حصلوا على المئين ٩٥ فأكثر.
٣- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لذوي الإساءة المبين عددهم في عمود التكرار.
٤- جميع المتوسطات الحسابية من ٥.

يتضح من جدول ٧ أن معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة منخفضة جدا، فقد تراوحت النسب المئوية بين ٥,٦١٪ إلى ٦,٧٣٪.

ولإلقاء مزيدٍ من الضوء على طبيعة نتائج هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل محور على حدة، والجدول ٨ يبين ذلك.

نتائج محور الإساءة الجسدية

الجدول (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الإساءة الجسدية مرتبة تنازليا (ن=٦٠٠)

م	ر	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢	١	يركلني باليد أو القدم	١,٤٩	١,٢٣
١	٢	يضربني ضرباً مبرحاً	١,٤٦	٠,٨٧
٣	٣	يقرصني بعنف	١,٤٦	٠,٩٢
١٠	٤	يهمل متابعة أحوالي المدرسية	١,٤٦	١,٠٢
٨	٥	يصفعني على وجهي	١,٤١	٠,٨٤
١٣	٦	يهمل في متابعة صحتي دورياً في الأوقات العادية	١,٣٢	٠,٨٦
٤	٧	يعضني	١,٣١	٠,٨٣
٥	٨	يدفعني نحو الحائط بقوة	١,٢٧	٠,٧٨

تابع الجدول رقم (٨)

م	ر	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٤	٩	تعرضت للمس الأجزاء الحساسة من جسمي	١,٢٥	٠,٨١
١١	١٠	يعرضني للضرب القاسي ويلاحظ الآخرون عليَّ آثاره	١,٢٤	٠,٧٠
٧	١١	يبصق في وجهي	١,٢٢	١,٤٤
١٥	١٢	يفشل في تلبية احتياجاتي المدرسية	١,٢٠	٠,٦٨
٩	١٣	يربطني ويقيدني بأثاث المنزل	١,١٨	٠,٦٣
١٢	١٤	لا يوفر الملبس المناسب	١,١٧	٠,٦٤
٦	١٥	يقوم بحرق أجزاء من جسمي بأدوات ساخنة كالملعقة	١,١٥	٠,٥٤

يتضح من الجدول ٨ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين ١,٠٠ (للعبارة رقم ١١)، وبين ١,٤٩ (للعبارة رقم ٣)، كما يتضح أن أعلى خمس عبارات في محور الإساءة الجسدية مرتبة تنازليا هي:

٣- يركلني باليد أو القدم

٢- يضربني ضرباً مبرحاً

٤- يقرصني بعنف

١٢- يهمل متابعة أحوالي المدرسية

٩- يصفعني على وجهي

نتائج محور الإساءة العاطفية

الجدول (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الإساءة العاطفية مرتبة تنازليا (ن= ٦٠٠)

م	ر	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٩	١	يكثر لومي ونقدي	١,٨٩	١,٢٣
٣٢	٢	يفرق في المعاملة بيني وبين اخواني	١,٧٨	١,٢٠
١٦	٣	يحرمني من العناق والملاطفة	١,٥٩	١,١٢
٣٣	٤	يسبني ويشتمني	١,٥٤	١,٠٩
٢٢	٥	ينادني بألقاب وتعليقات جارحة	١,٥٢	١,١١
٢٦	٦	أشعر بأني أمثل عبئاً على الأسرة	١,٤٧	١,٠٤

تابع الجدول رقم (٩)

م	ر	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٩	٧	يمنعني من التعبير عن مشاعري بحرية تامة	١,٤٧	١,٠٠
٢٣	٨	يفصح عن عيوبي أمام الآخرين	١,٤٦	٠,٩٦
٢٧	٩	يسخرمن أحلامي وتطلعاتي	١,٤٥	١,٠٠
٣٠	١٠	يستصغر الأعمال التي كنت أنجزها	١,٤٣	٠,٩٥
٣١	١١	يشعرني بأني غير محبوب من قبل الآخرين في محيط أسرتي	١,٤٠	١,٠٠
٢٥	١٢	يتجنب أفراد أسرتي الحديث معي	١,٣٤	٠,٨٧
٢٤	١٣	يعتدي أحد والداي على الآخر بالضرب أمامي	١,٣٣	١,١٧
٢٠	١٤	يعاقبني أمام اصدقائي	١,٣٢	٠,٨١
٢١	١٥	يتركني مع الخادمة لفترة طويلة	١,٣١	٠,٩٢
١٧	١٦	يعزلني عن من يحبوني	١,٣٠	٠,٨٠
٢٨	١٧	يكرر على مسامعي بأني أسبب الحرج لهم أمام الأخرين	١,٣٠	٠,٧٩
١٨	١٨	يحبسني في غرفة مظلمة	١,١٦	٠,٦٤

يتضح من الجدول ٩ أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين ١,١٦ (للعبارة رقم ٢٠)، وبين ١,٨٩ (للعبارة رقم ٢١)، كما يتضح أن أعلى خمس عبارات في محور الإساءة العاطفية مرتبة تنازليا هي:

٢١- يكثر لومي ونقدي

٣٤- يفرق في المعاملة بيني وبين اخواني

١٨- يحرمني من العناق والملاطفة

٣٥- يسبني ويشتمني

٢٤- يناديني بألقاب وتعليقات جارحة

وبشكل عام، تُعد معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط منخفضة جدا مقارنة بالمعدلات العالمية والعربية والإقليمية، فقد تراوحت في الدراسة الحالية بين ٦١,٥٪ إلى ٦,٧٣٪، بينما تراوحت في السعودية –على سبيل المثال- بين ٢١٪ (الزهراني، ٢٠٠٣)، وبين ٥٨٪ (المسحر، ٢٠٠٧).

تتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة البحراني وآخرون (٢٠٠٩) التي توصلت إلى وجود معدلات منخفضة من الإساءة بكافة أشكالها لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في

سلطنة عمان. وهذا الاتفاق بين الدراستين يعكس حقيقة موجودة في المجتمع العماني تتمثل في خلوه من المعدلات المرتفعة من إساءة معاملات الأطفال، نتيجة لانتشار الوعي المجتمعي بخطورة هذه الظاهرة، ونتيجة للتماسك الأسري الذي تتمتع به العائلات العمانية.

نتائج السؤال الثاني "ما ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط؟"

لمعرفة ترتيب أبعاد مفهوم الذات، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد على حدة وللدرجة الكلية، وتم ترتيبها تنازليا، والجدول ١٠ يوضح ذلك.

جدول (١٠)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدي مفهوم الذات مرتبة تنازليا

أبعاد مفهوم الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
مفهوم الذات غير الأكاديمي	٤,١٢	٠,٨٣	الأولى
مفهوم الذات الأكاديمي	٣,٨٨	١,٠١	الثانية
مفهوم الذات العام (الأكاديمي وغير الأكاديمي)	٤,٠٤	٠,٨٣	الثانية

يتضح من جدول ١٠ أن مستوى مفهوم الذات غير الأكاديمي جاء في المرتبة الأولى، وجاء بعده مفهوم الذات الأكاديمي؛ حيث أن الأطفال من خلال الأنشطة غير الأكاديمية مثل الإهتمام بالقدرة الجسمية، والمظهر الخارجي، وتكوين علاقات مع الأصدقاء، والوالدين يسعون إلى تكوين مفهوم إيجابي عن أنفسهم، ويرتبط كذلك بتنوع الخبرات المنهجية وغير المنهجية التي يتلقاها الأطفال في البيت والمدرسة والمجتمع بشكل عام، ونتيجة هذه الدراسة تتفق مع كثير من الدراسات التي أشارت إلى أن الأفراد الذين يعيشون حياة طبيعية يحققون توافقا شخصيا، وجسميا واجتماعيا الأمر الذي يؤدي إلى تكوينهم مفهوم أكثر إيجابية عن نفسهم (حسون، ٢٠١٢؛ السيد، ٢٠١٥؛ العجمي، ٢٠٠٩؛ فاضل، ٢٠١٠؛ الكحالي والزبيدي، ٢٠١٥).

وقد يفسر السبب في ذلك بأن دور المدرسة متمثلة في (الأخصائي الإجتماعي، أخصائي الأنشطة، أخصائي التوجيه المهني) في تعزيز مفهوم الذات غير الأكاديمي لدى الطالب في مساعدته على إدراك ذاته بطريقة تبعث لديه الرضا، وينبع ذلك من خلال السلوك الناتج من المعلم القائم بتدريس الطلبة، وبذلك تتجه الأهداف الأولية للتربية نحو تنمية مفهوم ذات إيجابي لديهم، من خلال لفت انتباههم وتزويدهم في كل فرصة تدريسية وموقف تعليمي؛ لينظروا لذواتهم بأنهم مواطنون مسؤولون وأعضاء فعالون في المجتمع، ولا يتوقف ذلك على دور المدرسة فحسب، وإنما هناك الأسرة والمناخ السائد بها (العجمي، ٢٠٠٩)، وممارسات

الوالدين (الحوسني، ٢٠٠٦)، وجماعة الرفاق. جميع العوامل السابقة تلعب دوراً فعالاً بالغ الأهمية في التأثير على (مفهوم الذات غير الأكاديمي، والأكاديمي) لدى الطلبة (أبو هلال، ٢٠١٦)، كما أن الطالب وفي سن مبكرة فإنه يطور مفهوماً عن ذاته سواءً إيجابيا أو سلبياً ويعتمد ذلك على أسلوب معاملة والديه له في البيت (Marsh, 1988).

نتائج السؤال الثالث: "ما أبعاد خبرات الإساءة في الطفولة ومتغيري النوع، والتخصص الأكثر اسهاماً في التنبؤ بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخدِم الانحدار الخطي المتعدد التدريجي للتنبؤ بمفهوم الذات من خلال خبرات الإساءة في الطفولة (الإساءة الجسدية، الإساءة العاطفية)، ومتغيري النوع، والتخصص بعد تحويلهما إلى متغيرات صورية Dummy Variables، والجدول ١١ يبين خلاصة نموذج الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بمفهوم الذات.

جدول (١١)
خلاصة نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لخبرات الإساءة في الطفولة، والنوع، والتخصص للتنبؤ بمفهوم الذات (ن= ٦٠٠)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار غير المعياري B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	ت	مستوى الدلالة
الثابت	٤,٨٥	٠,٠٩		٥٩,٨٩	<٠,٠٠١
الإساءة العاطفية	-٠,٤٦	٠,٠٥	-٠,٣٦	-٩,٤٣	<٠,٠٠١
النوع (ذكور)	٠,٣١	٠,٠٦	٠,١٩	٤,٩٣	<٠,٠٠١

يتضح من جدول ١٠ إمكانية التنبؤ بمفهوم الذات لطلبة الصف الحادي عشر من خلال خبرات الإساءة العاطفية (ارتباط سالب)، ومتغير النوع ذكور (ارتباط موجب)، كما يتضح من الجدول أن نسبة التباين المفسر هي ١٥٪.

وتشير نتائج السؤال الثالث إلى القدرة التنبؤية لخبرات الإساءة في الطفولة مع مفهوم الذات، فخبرات الإساءة في الطفولة قد فسرت ١٥٪ من التباين في مستوى مفهوم الذات، فخبرات الطفولة من أهم العوامل التي تعمل على تشكيل مفهوم الذات (الموسوي، ٢٠١٥؛ Lu et al., 2017; Cheung, 2010)؛ فالمواقف المسيئة ذات الطابع العاطفي والإحباطات التي يواجهها الفرد أثناء طفولته واستجاباته اتجاه تلك المواقف سواءً بطريقة مباشرة أم غير مباشرة، لها دور هام في نمو وتشكيل مفهوم الذات (أبوهلال، ٢٠١٦)، ويتم تفسير ذلك بأنه عند تعرض الطالب للإساءة العاطفية مثل: التهديد، والخوف، والإذلال، والشعور بالذنب، والتمييز، والسخرية، والرفض أو أشكال أخرى من المعاملة السيئة كمناداته بأسماء مضحكة،

وإلقاء المسؤولية عليه ولومه على مشكلات الراشدين، وتنمية إحساسه بالخجل أو الذنب والمقارنات السلبية مع الآخرين والتقليل من شأنه (UNICEF, 2012)؛ فإن ذلك يسهم في نقص إمداد الطالب بالعاطفة والمساندة الضرورية للنمو الانفعالي والنفسي والاجتماعي اللّازمة لبناء مفهوم ذات عالٍ لديه، فإن تدني احترام الذات ارتبط بسوء المعاملة العاطفية (Maguiere, 2015)، كما أن اتفاق الوالدين في أساليب التعامل مع سلوكيات أطفالهم وأساليب تأديبهم يولد لديهم مشاعر الحرية والانتماء للأسرة وبالتالي اختفاء مشاعر الإساءة والاضطهاد.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- تدريب العاملين من (الأخصائيين النفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين) بالمدارس الحكومية والخاصة على كيفية التعامل مع فئة الطلبة المتعرضين للإساءة العاطفية، وتقديم الخطط العلاجية لهم.
- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الأكاديمية وذلك بهدف تنمية شخصية الطلبة وتطوير مفهوم الذات لديهم حيث أظهرت النتائج مستوى منخفض من مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة بالمقارنة بمفهوم الذات غير الأكاديمي
- إجراء دراسة مماثلة وذلك بطريقة المجموعات البؤرية Focus Groups مع فئة الأطفال المساء إليهم والذين يخضعون للعلاج أو التأهيل في المؤسسات ذات العلاقة بالسلطنة؛ لمعرفة مدى إدراكهم للإساءة، ومدى تفشي ظاهرة الإساءة وأشكالها، ووضع الحلول المناسبة.
- دراسة العلاقة بين مفهوم الذات ومتغيرات أخرى مثل: أنماط التنشئة الوالدية، ومرونة الأنا، والتوافق الأسري، والذكاء الثقافي.

المراجع

أبو أسعد، أحمد، وعربيات، أحمد (٢٠٠٩). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: دار المسيرة.

أبو العنين، أميرة سامي (٢٠١٢). تنمية بعض مهارات الحماية من إساءة معاملة الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٣(٢)، ٩٥٣- ٩٧٣.

أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٤). علم النفس التطوري: الطفولة والمراهقة. عمان: دار المسيرة.

أبو علام، رجاء (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبو هلال، ماهر (٢٠١٧). معالم الذات العربية: دراسات في الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان. العين: دار الكتاب الجامعي.

آل سعود، منيرة عبدالرحمن (٢٠٠٤). إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه، وخصائص المتعرضين له، وتحديات الخدمة الاجتماعية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود. الرياض.

البحراني، منى، والدحادحة، باسم، والجرداني، منى، والظفري، سعيد (٢٠٠٩). الإساءة لدى طلاب الصفين العاشر والحادي عشر في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية في سلطنة عمان. مجلة كلية التربية بالإسكندرية- مصر، ١٩(٢)، ٣١٥-٣٥٨.

بركات، زياد (٢٠٠٨). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح- فلسطين، ١(٢)، ٢١٩-٢٥٥.

البلوشي، خولة (نوفمبر، ٢٠١٥). برنامج تدريبي مقترح موجه للأمهات لحماية الأطفال من التحرش الجنسي. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني لحماية الأطفال من التحرش الجنسي "رحمة" في دبي.

بن فليس، خديجة (٢٠١٠). أشكال الإساءة الممارسة على الأطفال داخل الأسرة وعلاقتها بإدراك مفهومي الذات والأسرة لديهم: دراسة ميدانية. مجلة دراسات انسانية، ٤٦، ٣-٢٣.

الحديدي، مؤمن، وجهشان، هاني (فبراير، ٢٠٠٤). أشكال وعواقب العنف ضد الأطفال. ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العربي الأول للوقاية من اساءة معاملة الأطفال في الأردن.

حسون، هنادي (٢٠١٢). مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين: دراسة ميدانية في محافظة حلب. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٠(١٢)، ١٣١-١٥١.

حسين، فايد (٢٠٠٤). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بكل من صورة الجسم ومفهوم الذات لدى طالبات الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي- مصر، ١٨، ١-٤٩.

الحوسني، بدرية (٢٠٠٦). أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

دويك، كارول (٢٠٠٦). نظريات الذات: دورها في الدافعية والشخصية والنمو (ترجمة ماهر أبوهلال، وعبدالقادر العمادي، وعلي الهاشمي رداوي). غزة: دار الكتاب الجامعي.

الزهراني، سعد سعيد (٢٠٠٣). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناطق الملكة الثلاث الكبرى الرياض، مكة المكرمة، الدمام. الرياض: وزارة الداخلية، منشورات مركز أبحاث مكافحة الجريمة.

الزيات، فتحي (٢٠٠١). علم النفس المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.

السيد، فاطمة (٢٠١٥). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي-مصر، ٤٢، ١٠١-١٤١.

الشخيلي، خالد خليل (٢٠٠٩). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. العين: دار الكتاب الجامعي.

الشهري، عبدالله (٢٠٠٨). إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

صوالحة، محمد أحمد (٢٠٠٢). مفهوم الذات وعلاقته بمتغيري النوع والصف المدرسي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١(٢)، ٩٢-١٢٨.

الضمور، ناصر (٢٠١١). القرار الإداري بين المشروعية وحقوق الإنسان: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.

الظاهر، قحطان (٢٠١٠). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق (ط٢). عمان: دار وائل للنشر.

الظفري، سعيد (٢٠١٤). التنشئة الوالدية في الأسر العمانية: أولادك كيف تنشئهم؟ مسقط: مطابع النهضة.

العجمي، حسين (٢٠٠٩). أثر البيئة المدرسية والمناخ الأسري على مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السابع بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

عرفة، نورا (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. مجلة الإرشاد النفسي- مصر، ٤٢، ٤٧١-٤٩٣.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

العناني، حنان، والراشدي، مريم، واليماني، عبدالرؤوف (٢٠١٢). الإساءة الوالدية الجسدية والعاطفية للطفل وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس والعمر لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في مدينة عمان. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات، ٢(٢)، ٢١٧-٢٤٢.

فاضل، فهمي حسان (٢٠١٠). سوء معاملة اطفال الشوارع وأثرها في مفهوم الذات والسلوك العدواني: دراس وصفية لبعض العوامل المرتبطة بالظاهرة. مجلة الطفولة العربية- الكويت، ١٢(٤٥)، ٤٤-٦٦.

كاظم، علي مهدي (٢٠٠١). القياس والتقويم في التعلم والتعليم. إربد- الأردن، دار الكندي.

الكحالي، سالم (٢٠٠٥). مفهوم الذات الأكاديمي وقلق الإختبار وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الكحالي، سالم، والزبيدي، عبد القوي (٢٠١٥). مفهوم الذات: الفروق في متغيري النوع والصف لدى طلبة الحلقة الثانية بسلطنة عمان. المجلة الدولية لإدارة نظم التعلم، ٣(١)، ٧١ -٨٨.

مخيمر، عماد، والظفيري، عزيز (٢٠٠٣). خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية. دراسات نفسية- مصر، ١٣(٣)، ٤٤٧-٤٨٦.

المسحر، ماجدة أحمد (٢٠٠٧). إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

المعمري، سليمان (٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لصورة مقياس وصف الذات المختصرة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٦). إساءة معاملة الأطفال. تم استرجاعه في ١٨-٣-٢٠١٦ من: http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs150/ar/

الموسوي، رغد ابراهيم (٢٠١٥). مفهوم الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ببغداد. مجلة كلية الآداب-جامعة بغداد، ١١٢، ٤٩٧-٥٤٨.

وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠١٧). خط حماية الطفل. تم استرجاعه في ٢-١٣-٢٠١٧ من: www.mosd.gov.om/index.php/ar

وزارة الشؤون القانونية (٢٠١٦). قانون الطفل العماني. تم استرجاعه في ٢٠-٣-٢٠١٦ من: http://goo.gl/HjnBqW

وزارة القوى العاملة (٢٠١٦). الكتاب الإحصائي السنوي. مسقط: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

Baker, C. (2002). *Female survivors of sexual abuse*. New York: Burner Routledge.

Becker, L. A. (2000). *Effect size*. Was retrieved in 12-3-2017 from: http://web.uccs.edu/lbecker/Psy590/es.htm>

Brooks, R. B. (2005). The power of parenting. In R. B. Brooks & S. Goldstein (Eds.), *Handbook of resilience in children* (pp. 297- 314). New York: Kluwer Academic/ Plenum.

Burns, R. B. (1979). *The self-concept in theory, measurement, development andBehavior.* London and New York: Longman.

Cheung, C., (2010). Gender differences in deviantfriends influence on children's academicself-esteem. *Children & Youth Services Review, 32*(2), 1750-1757.

Combs, A. W. (1959). *Individual behavior*. New York: Harper and Row.

Coopersmith, S. (1967). *Theantecedents of self-esteem*. San Francisco, CA: Freeman and Co.

Eagle, M. (1984). *Recent developments in psychoanalisis: Acritical Evaluation*. New York: Mc. G row Hill.

Erikson, E. H. (1950). *Childhood and society*. New York: Norton

Girgus, J. (2010). *Barriers preventing the reporting of child abuse andneglect: A comparison of school social workers in public and private settings,* Ph. D: Walden University.

Grimm, L. G. (1993). *Statistical application for the behavioral sciences*. New York: John Wiley.

Hilton, L. (2015). Cutaneous clues of child abuse. *Contemporary Pediatrics, 32*(10), 24-33.

Lu, F. Y., Wen, S., Deng, G., & Tang, Y. L. (2017). Self-concept mediate the relationship between childhood maltreatment and abstinence motivation as well as self-efficacy among drug addicts. In *Addictive Behaviors*. *68,* 52-58.

Maguire, S. A., Williams, B., Naughton, A. M., Cowley, L. E., Tempest, V., Mann, M. K., & Kemp, A. M. (2015). A systematic review of the emotional, behavioural and cognitive features exhibited by school-aged children experiencing neglect or emotional abuse. *Child: Care, Health and Development, 41*(5), 641–653.

Marsh, H. W. (1988). *Self-description questionnaire I: Manual & research monograph*. San Antonio, TX: Harcourt Brace.

Marsh, H. W. (1990). Multidimensional, hierarchical model of self-concept: Theoretical and empirical justification. *Educational Psychology Review, 2*, 77-172.

Marsh, H. W. (1992). *Self-description questionnaire (SDQ) II: A theoretical and empirical basis for the measurement of multiple dimensions of preadolescent self-concept:* A test manual and research monograph, Macarthur, New South Wales, Australia: University of Western Sydney, Faculty of Education.

Marsh, H. W., & Yeung, A. S. (1998). Longitudinal structural equation models of academic self-concept and achievment: Gender differences in the development of math and English constructs. *American Educational Research Journal, 35,*705-735.

Marsh, H. W., Richards, G., & Barnes, J., (1986). Multi- dimensional self-concepts: The effect of participation in an outward Bound program. *Journal of personality and social psychology, 50,* 195-204.

Marsh, H., Byrne, B., & Shavelson, R. J. (1988). A multifaceted academic self-concept: Its hierarchical structure and its relation to academic achievement. *Journal of Educational Measurement, 21,* 153-174.

Martindale, D. (1960). *The nature and types of sociological theory*. Boston: Houghton-Mifflin

Oshri, A., Rogosch, F. A., & Cicchetti, D. (2013). Child maltreatment and mediating influences of childhood personality types on the development of adolescent psychopathology. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology: 42* (3), 287-301. doi:10.1080/15374416.2012.715366

Philips, D. A., & Zigler, E. (1980). Self-concept theory and its practical implications. In T. D. Yawkey (Ed.) *The self-concept of the young child* (pp. 111-122). Birgham Young University Press.

Primavera, J., & Jackson, S. A. (2014). Child abuse. *Salem Press Encyclopedia of Health*.

Reyes, C.J., (2008). Exploring the relations among the nature of the abuse, perceived parental support, and child's self-concept and trauma symptoms among sexually abused children. *Journal of Child Sexual Abuse, 17*(1), 51–70.

Shavelson, R. J., Hubner, J. J., & Stanton, G. C. (1976). Self-concept: validation of construct interpretations. *Review of Educational Research, 46,* 407–441.

Survant, A. (1972). Building positive self-concept. *Instructor, 81,* 94-95.

UNICEF (2012). *Child maltreatment: Prevalence, incidence and consequences in the East Asia and Pacific Region*. New York: UNICEF. Was retrieve in 30-3-2016. From: http://www.unicef.org/eapro/Child_Maltreatment.pdf

Walsh, K., Blaustein, M., Knight, W., Spinazzola, J., & van der Kolk, B. (2007). Resiliency factors in the relation between childhood sexual abuse and adulthood sexual assault in college-age women. *Journal of Child Sexual Abuse, 16* (1), 1-17.